ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

"الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الأمهات"

(بحث مستل من رسالة الماجستير في تخصص الأصول الإسلامية للتربية)

إعداد الباحثة:

عائشة بنت ماطر عبد الحميد السليهبي

الرقم الجامعي

44180066

إشراف:

د. سبحة بنت حاكم اللحياني

أستاذ الطفولة المبكرة المشارك بجامعة أم القرى

العام الجامعي

1446هـ/ 2024م

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات. اعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت من ثلاث محاور رئيسية للقيم الجمالية وهي: الأخلاقية، الاجتماعية، والمادية. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (188) من الأمهات ممن لديهم أبناء في الصف الثاني والثالث في المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها ما يلي: تُعد الوسيلة الأكثر استخداما من بين مواقع التواصل الاجتماعي عند الأطفال اليوتيوب وذلك بنسبة مرتفعة، يليه وتيك توك من حيث ارتفاع نسبة الاستخدام لدى الأطفال. كشفت نتائج الدراسة طبيعة المحتوى الذي يشاهده الطفل حيث جاء المحتوى الترفيهي في المقدمة بالنسبة الأعلى مقارنة بالمحتوى الاجتماعي، الأخلاقي، التعليمي، الثقافي والتاريخي. وأظهرت النتائج اكتساب الأطفال للقيم الجمالية الأخلاقية وتحليهم بالعديد من السلوكيات الجمالية بشكل مرتفع لدى كلا الجنسين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساعد في بناء هذه الفجوة.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية–الطفولة المبكرة–مواقع التواصل الاجتماعي–وجهة نظر الأمهات.

المقدمة:

إن دين الإسلام هو دين الجمال أصلاً وابتداءً، وأساسُ قيمنا التي كانت ولا زالت نابعة من هذا الدين حتى أن جمال هذه القيم الإسلامية جعلتنا أمة فريدة من بين الأمم والحضارات، حيث يقول ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال» (مسلم، 2011، ص. 65، رقم الحديث، 91).

"والإحساس بالجمال هو أحد القيم الكبرى التي عمل القرآن الكريم على إحيائها وتزكيتها وتربيتها في نفس الفرد والمجتمع حتى يستقيم أمر الوجود الإنساني وحضارته، وحتى يستقيم الفكر الإنساني في نظرته إلى ماضيه وتطلعه إلى مستقبله" (الجهني، 2006، ص. 65).

وقد اهتمت التربية الإسلامية بالقيم الجمالية، فالإنسان بفطرته التي خلقه الله سبحانه وتعالى يحب كل شيء جميل، ويبتعد عن كل شيء قبيح، فالقيم الجمالية لها دور كبير في رقي الإنسان والوصول إلى الخالق المبدع، فالإنسان ينظر في جمال خلق الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ**﴾ (القرآن الكريم: الحجر، 16). ودعا الرسول ﷺ إلى الاهتمام بالجمال فقد قال: «إن الله جميل يحب الجمال» (مسلم، 2011، ص. 65، رقم الحديث: 91).

والقيم الجمالية تكون في الطفل الذوق الرفيع الذي يظهر في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية وإذا تبلورت في ذهنه فإنها تجعل القيم مثل الحق والخير مثالية سامية فيصور الفضيلة بشكل جذاب يناسب أن تكون خلقا يتخلق به، ويصور القبح والرذيلة بشكل منفر لا يصلح أن يكون خلقا له.

ولقد اهتمت التربية الإسلامية بغرس وتنمية القيم في الشخصية الإسلامية كقيم المجال الاجتماعي والأخلاقي فضلا عن الانفتاح على المصادر المختلفة للثقافة وأن تنمي في الفرد قدرات ومهارات واتجاهات عديدة كالتحلي بروح الفريق وتغليب المصلحة المشتركة والعناية بالمظهر واللباقة والتعاطف مع الآخرين (عباس، 2010، ص. 16).

وفي هذا الوقت من الزمان أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة وتطور في محتوياتها وقدرة الجميع على الوصول لها حتى صارت مقاومتها في غاية الصعوبة وذلك لسهولة الوصول إليها، وتوافر الأجهزة الذكية، فإن استخدامها يدفع متابعيها تدريجياً إلى الاندماج معها نظراً لما تمتاز به من سهولة تداخل الثقافات والانفتاح عليها حتى تجاوزت حدود الجغرافيا وقواعد اللغات، ولأنها فتحت ومنحت لمستخدميها آفاق وعوالم رحبة يتفاعلون فيها فيما بينهم وذلك في اللعب والترفيه والمشاهدة وغيرها.

ففي تقرير نشرته منظمة الأمم المتحدة (اليونيسيف، 2017) التي كشفت عن عدد مستخدمي الإنترنت الضخم من الأطفال وبلغت نسبتهم الثلث من جميع المستخدمين حول العالم مما يعرضهم للأضرار والمخاطر، وأنه بسبب كثرة توفر الأجهزة في كل مكان أصبح وصولهم للإنترنت لا يحظى بالإشراف الدقيق عليهم، وهذا ما يزيد من نسبة تأثرهم ما يعرض في برامجها.

وفي إحصائية لهيئة الاتصالات والفضاء والتقنية لعام (2019) أيضاً بلغ استخدام اليوتيوب بما نسبته 88,6% والسناب شات 72,1 % وهذا لما يمتلكان من سمات تميزهما عن المواقع الأخرى، مما شجع الأطفال من كافة أنحاء العالم على استخدامهما دون غيرهما أو تمييزهما.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في استخدام الأطفال لها هي (يوتيوب، سناب تشات) حيث ورد في إحصائية القرعاوي (2020) أن قنوات الأطفال والقنوات العائلية في اليوتيوب احتلت المراتب الأولى في المشاهدة بما يفوق المليار، وفي دراسة البسيسي (2020) أن 40% من مجموع الأطفال يقضون مالا يقل عن 3–5 ساعات يوميا على اليوتيوب والسناب شات مما يترك أثرا عليهم.

والأمهات هن أركان أساسية في بناء المجتمع واستقراره ومن خلال تأثيرهن في تنشئة الأبناء وتوجيههم التوجه السليم لحمايتهم من الوقوع في مكامن الخطر، وهي مصدر التربية الجمالية باعتبارها اللبنة الأولى في سلسلة الحياة الاجتماعية. وقد اقتحمت مواقع التواصل الاجتماعي حياة الأبناء مما يوجب أن تقوم الأمهات بدورهن الإيجابي من خلال تركيز الجهود في توعيتهم وتوجيههم وبيان الخطر الذي قد يواجههم.

ومن خلال ما سبق فإن مجال الإعلام والاتصال في هذا العصر وعلى وجه التحديد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المجالات التي ينبغي مراقبتها والحذر منها على قيم الأطفال وتحديداً القيم الجمالية لديهم؛ وذلك لأن منظومة القيم تتأثر تأثراً كبيراً إيجاباً أو سلباً تحت ضغط هذه المواقع وتطورها السريع.

وبناء على ذلك جاءت الدراسة الحالية لتلبي دعوة تحديد واقع الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات.

مشكلة الدراسة:

يتضمن مجال القيم عند الأطفال عدة مجالات لا يمكن للباحثة إحاطتها من جميع جوانبه، فهي دراسة متشعبة ولها مجالات عديدة ولكن أرادت الباحثة أن تبين الانعكاسات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل.

وإن القيم الجمالية تعد ركيزة وأساس التربية الجمالية فهي تربي في الطفل سمو الذوق الذي يتجسد في أنماط السلوك وعلاقاته الاجتماعية، تتضح في الأشياء والموضوعات الحسية وهي إلى جانب ذلك تفتح الآفاق النفسي والعقلي والوجداني لديه وتشده إلى مُبدئ الكون والجمال

على هذه البسيطة وهو الله سبحانه، ويكتسبها الطفل عن طريق بيئته المحيطة ومعايشتها والتعرض المستمر لها، فهي تعتمد على الاحتكاك بالمحيط المباشر للطفل سواء كان ذلك أسرته أو ماجد في العصر الحاضر من وسائل التكنولوجيا والإعلام.

ومن خلال الاطلاع على كتب وزارة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة وجدت الباحثة أن القيم الجمالية لا يتوفر لها مقررات تعليمية تختص بها، وإنما ضُمنت بعض هذه القيم تحت مقرر المهارات الحياتية والأسرية كمهارة وليست كقيمة إسلامية أصيلة، واندرجت تحت السلوك في مواد التربية الإسلامية، وقَصُرت عن بعضها.

ومن المعلوم أن وسائل الإعلام يقوم مبدؤها على القوة الناعمة، فالقيم تغرس في الطفل دائما بالقوة الناعمة وتدمر أيضا بالطريقة ذاتها، فلا توجد قيمة تغرس بالقوة ولا أن تهدم أيضا، بل العكس، ومثل مواقع التواصل الاجتماعي هي المنبع الأساس في هذا العصر لهذه القوة الناعمة.

ففي حين أظهر استطلاع للرأي في جمعية أصدقاء الصحة النفسية القطرية (وياك، لعام 2018) تأثير وسائل الإعلام في سلوك الطفل أكثر من الأمهات والمدرسة حيث جاء بنسبة 34% وذلك لأن آثار وسائل الإعلام قوية في حق الطفل وهي تركز في المقام الأول على حواسه في التأثير عليه وفي مقدمتها حاستي السمع والبصر.

وحيث أشارت دراسة الجهني (2006) إلى النقص في جانب القيم الجمالية في المجتمع الحالي وفق تصور الإسلام، وأكدت بأنه ثمة أخطار تحدق بشخصية الطفل فيما يخص القيم الجمالية من جراء وسائل الإعلام، وأن بوادر الانحلال القيمي قد بدأت تتسلل إلى الأجيال الحالية مما يضاعف من مسؤولية مؤسسات التربية في المجتمع، وأن العمل على تنمية القيم الجمالية من الأمور المتروكة إهمالاً من مؤسسات التربية. حيث أوصى بسيوني (2017) بتربية النشء على مراعاة الجمال في القول والظاهر، والباطن، والسلوكيات، والمشاعر.

وأظهرت نتائج دراسة الفرج (2014) أن ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي من ثقافات يتعارض مع القيم المختلفة داخل الأسرة سواء كانت دينية أو ثقافية وحتى أخلاقية بما نسبته 85,9%. وأشار خرما، (2022) إلى ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالجوانب الأخلاقية من خلال العمل على تخصيص برامج وندوات تهدف إلى رفع الوعي عند الناس وتبنيهم أفكارًا وقيمًا تحث على حسن السلوك واحترام الآخر وحريته، ويوافقه عبد العال (2021) حيث دعا إلى استثمار وسائل الإعلام في نشر ثقافة القيم الخلقية وإجراء المزيد من الدراسات التي تساهم في تعزيزها لدى الطفل.

وفي دراسة مهدي، وعبد الحميد (2013) أوصت بضرورة تعزيز القيم الجمالية من خلال وسائل الإعلام باعتبارها أحد المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، وإجراء دراسة تتعلق بالتعريف بالقيم الجمالية لدى الأطفال.

وأشار الحسن (2021) إلى ضرورة تطوير وسائل الإعلام المحلية والاستعانة بالمختصين التربويين في برامج الأطفال لإعداد المواد الإعلامية التي تناسب الأطفال وحاجاتهم لها في المراحل المختلفة فيما يتعلق بالمجال التربوي وغيره. ودعت زاهر (2018) إلى استثمار طاقات الأطفال واحتوائهم في أنشطة مهمة ودمج الأطفال في المجتمع بدلا من انعزالهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتنمية الوعي لديهم في الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أنه من الأولوية في هذا الوقت على وجه الخصوص الاهتمام بالقيم الجمالية لدى الطفل التي قد يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي من تغييرها أو الانعطاف بها إلى منحدر لا يمت للقيم التربوية الإسلامية الأصيلة.

ومن ثم فتتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لمعرفة الانعكاسات التربوية للطفل على قيمه الجمالية بسبب استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة:

تمثلت أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- **ما الانعكاسات التربوية لاستخدام وسائل مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الأمهات؟**

وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

(1) ما أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى الطفل؟

(2) ما الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية الأخلاقية لدى الطفل؟

(3) ما الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية الاجتماعية لدى الطفل؟

(4) ما الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية المادية لدى الطفل؟

أهداف الدراسة:

- توضيح مفهوم القيم الجمالية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات والانعكاسات التربوية جراء استخدامها.
- معرفة واقع الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الأمهات.
- الكشف عن متوسطات الفروق بين الجنسين من حيث تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية لدى الطفل.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة وما تسهم به من خلال نتائجها في الجوانب النظرية والتطبيقية كالتالي:

أهمية نظرية:

(1) تنبع أهمية هذه الدراسة من قيمة الموضوع الذي تناولته الباحثة، الذي يهتم بدراسة انعكاسات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومحتواها على القيم الجمالية للطفل.

(2) أهمية عينة الدراسة المستهدفة فدور الأمهات لأطفالهن في مرحلة الصفوف الأولية كبير وملموس من خلال تأصيل الأسس السليمة للتعامل مع هذه المواقع.

(3) إثراء المكتبات بمزيد من الدراسات حول القيم الجمالية للطفل وربما تدفع الباحثين إلى إجراء مثل هذه الدراسات على مقررات ومواد تعليم الطفل أو محيطه الأسري كونها وسائط لهذه القيم الجمالية مع الإعلام ووسائله.

أهمية تطبيقية:

(1) تسهم الدراسة في رفع وعي الأمهات لتعزيز رقابتهن في تربية أبنائهن وذلك لمعرفة الانعكاسات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على قيم الأطفال الجمالية والتعامل معها.

(2) نتائج الدراسة الحالية سوف يتم الاستفادة منها في تطوير المناهج الدراسة في مرحلة الطفولة المبكرة وتوجيه المعلمات إلى تطبيق استراتيجيات تعليم تعزز القيم الجمالية لدى الأطفال في سن مبكر.

حدود الدراسة:

نظرا لاتساع موضوعات التربية الجمالية أو القيم وتعدد جوانبها فقد حددت الباحثة دراستها في الحدود التالية:

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

حدود موضوعية: تحدد موضوع الدراسة الحالية في (الانعكاسات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الأمهات).

والتي تم تصنيفها في عدة محاور: المحور الأول: القيم الجمالية الأخلاقية، المحور الثاني: القيم الجمالية الاجتماعية، المحور الثالث: القيم الجمالية المادية.

الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على الأمهات ممن لديهن أطفال (بنين–بنات) في عمر 8–9 سنوات. وتم تحديد هذه المرحلة العمرية بناءً على تقسيم مراحل الطفولة في علم النفس، وذلك كما هو مشار إليه في الدليل الإجرائي الذي أصدرته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (2016) والذي جعل هذا العمر ضمن مرحلة عمرية واحدة من 6–9، وباعتبار أن هذه المرحلة هي التي يمكن أن تقيس الأمهات فيها محتوى أداة الدراسة، ومناسبة القيم الجمالية لمرحلة الطفولة المبكرة.

حدود مكانية: مدينة مكة المكرمة.

حدود زمانية: تم إجراء الدراسة في عام (1444هـ –1445هـ)

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات التي وجدت الباحثة ضرورة تعريفها اصطلاحا وإجراءً.

(1) مواقع التواصل الاجتماعي:

"هي مجموعة من البرامج يسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم مشاركته بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات "(البسيسي،2020، 5).

وأيضا" هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة شركة...الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحوها للعرض" (الشمالية، اللحام، كافي،2015، ص. 200).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة إجرائياً: هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع التي يستخدمها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على شبكة الإنترنت متمثلة في اليوتيوب والسناب شات والتيك توك والانستجرام والتي تمكنهم من التواصل الافتراضي فيما بينهم عن طريق المحتوى المرئي والمسموع ومشاركة الفيديوهات والرسائل حسب الاهتمامات المتبادلة بينهم وتخلق لهم بيئة تواصل اجتماعية.

القيم الجمالية:

هي "اعتقاد دائم تجاه كل ما هو جميل في مكونات الحياة من ممارسات تربوية قيمة، وسلوكيات إيجابية سامية، من صفات حسنة وجميلة تستطيبها النفس البشرية وتسر بها، وتفرح لها وتبتهج بها قولا وفعلا ووجدانا، نابعة من المرجعية الإسلامية" (علي،2019، ص 7).

ومن خلال ما سبق يمكن أن تعرف الباحثة القيم الجمالية تعريفاً إجرائيًا: إن القيم الجمالية حصيلة لقاء بين "القيم" وبين "الجمال" وبناء عليه فإن القيم الجمالية هي كل المبادئ والقواعد المستمدة من التربية الإسلامية التي يتخذها الفرد من سلوكيات حسنة وممارسات تربوية إيجابية تبعث على الجمال الأخلاقي والاجتماعي والمادي، ومن خلالها يصبح الفرد متفرداً بالتهذيب والجمال الحسي والمعنوي، وموجهة في هذه الدراسة للأطفال.

وفي ضوء ما سبق تعرف الدراسة الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل بأنها: جملة الآثار السلوكية عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة –ما بين عمر 8 إلى 9 سنوات –الناتجة من استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت إيجابية أو سلبية، والمتعلقة بقيمه الجمالية وذلك في المجال الأخلاقي، والاجتماعي، والمادي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

القيم الجمالية:

تعد القيم الجمالية أحد منظومة القيم المتكاملة التي يُنشأ عليها الطفل، وإن تربية الطفل على قيم الجمال ورعايته من خلال الاعتناء بالذوق الجمالي والتهذيب السلوكي والعمل على العناية بإحساس الطفل المرهف، لهو من الأصول القويمة والرعاية الكريمة لهذا الطفل. حيث تتشكل الكثير من القيم الجمالية للطفل في هذه المرحلة، وإن الطريقة لتلقي الطفل هذه القيم هي التلقين النظري عند تعليمه، والمعايشة والاحتكاك في منزله بالمقام الأول وبيئته من خلال التعلم والتعليم والتربية لهذه القيم والتي منها مواقع التواصل الاجتماعي وغير ذلك من مؤسسات التربية الأخرى.

وتعرف القيم الجمالية بعد تعريفات ففي ضوء التربية هي " التي توجه الفرد إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة، وتربيه وتهذبه إلى كل ما هو جميل، كي ينظر إلى المجتمع نظرة جمالية" (السلخي، 2019، ص50).

وفي ضوء التعليم "مجموعة الموجهات السلوكية للطلبة نحو التذوق الجمالي، وإدراك التناسق والتكامل في خلق الله، وتقدير كل ما هو جميل ذو قيمة خلقية أو عملية، ويتضح ذلك في جوانبهم الشخصية المعرفية والوجدانية والمهارية" (الجهني، 2006، ص 22).

وتتطرق الباحثة إلى القيم الجمالية المستمدة من المنهج الإلهي الرباني كما هو في التربية الإسلامية وليس كما هو موجود في الفلسفة والفن وهذا ليس مجال هذه الدراسة.

أهداف القيم الجمالية للطفل:

تهدف القيم عند الأطفال في عموم منظومتها المتكاملة إلى تكوين الطفل ليكون فرد صالح متميزً في مجتمعه ومحيطه، ويمكن أن نعدد بعض أهداف القيم الجمالية فيما يلي:

معرفة العادات الصحية والاتجاهات الطيبة في الملبس والمأكل، والاهتمام بالنظام والنظافة، وتربي الطفل على حب الخير للآخرين، وتقديم المساعدة والمعونة لهم. كما تربي الطفل على تحمل مسؤولية نفسه حتى توصله إلى المسؤولية الاجتماعية حوله، وتصبغ حياة الطفولة بصبغة جمالية فيها من اللطف والتأني والذوق ما يربيه على التحلي بالجمال قولا وسلوكا وشعورا. (عبد العال، 2021، ص. 28)، (نصير، 2019).

أهمية القيم الجمالية للطفل:

تعد القيم الجمالية جزءا من منظومة القيم المتكاملة لدى الطفل، وكما هي جزء منها فهي أيضا تعد وعاء شاملا لكل ما في شخصية الطفل من القيم فتكون جزءاً أساسيا لا استغناء عنها، وإذا نظرنا إلى القيم الجمالية فإنها وبلا شك هي محرك التربية الجمالية وأسسها، إذ أن التربية ما هي إلا عمليات وتطبيق ووسائل لهذه الأسس.

وبناء عليه فإن التربية من خلال هذه القيم الجمالية تنمي قدرة الطفل على المشاركة الفعالة في مشاركة الآخرين أفكارهم ومشاعرهم فيميل إلى كل ما هو جميل في علاقاته جمالا يوافق فطرته ويتداخل في عواطفه. ونعدد فيما يلي أهمية هذه القيم للطفل:

تكون له قاعدة أساسية ومعيار في الحكم على الأمور وتفضيلها أو رفضها، حيث تشكل المحرك الرئيس

لسلوك الطفل وتمثل له نقطة ارتكاز، وتعمل على بناء شخصيته، كما تنمي مشاعر الطفل مما تعطيه مجال ومتسع للتعبير عن نفسه. وتمد الطفل أيضاً بالطاقة اللازمة في الحياة وتصرفه عن السلبية، كما تكسب الأطفال السلوكيات الاجتماعية والخلقية التي قد يكون لها أثر إيجابي في مراحل حياتهم المستقبلية. (السعودي، 2019، ص. 104)، (صفية، ومليكة، 2018).

وصنفت الباحثة القيم الجمالية للطفل من خلال ما سبق من التعريفات والمفاهيم في المجالات التالية:

(1) قيم جمالية الأخلاقية.

(2) قيم جمالية اجتماعية.

(3) قيم جمالية مادية.

وقد تم اختيار القيم الجمالية تحت كل مجال بناء على خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة العمرية حيث يشير زهران (2005، ص 247) إلى مميزات هذه المرحلة ويعد أبرزها: اتساق آفاق الطفل العقلية المعرفية، وتوسع البيئة الاجتماعية للطفل، وزيادة استقلاله عن والديه، واتساع ميوله واهتماماته، بداية نمو الضمير (المفاهيم الأخلاقي) وزيادة الوعي بالمحيط الاجتماعي حوله والمهارات الاجتماعية.

وذكر زهران (2005) خصائص النمو لدى الطفل في هذه المرحلة وتمثلت في النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والخلقي، وجعل وسائل الإعلام عموماً عامل مؤثر على عمومها. حيث أشار في النمو الجسمي إلى ضرورة تكوين عادات النظافة والعناية بالجسم، وشجع في النمو العقلي على حب الاستطلاع عند الطفل وتنمية ميوله، ودعا من خلال النمو الاجتماعي إلى الاهتمام بحقوق الآخرين والتزام الآداب الاجتماعية، والتعود على النظام. وفي النمو الخلقي حرص على أهمية تقديم نماذج من السلوك الخلقي للسلف الصالح، وتعليم السلوكيات الخلقية الجيدة. واستعرضت الدراسة هذه القيم بناء على ما سبق. ونذكرها فيما يلي:

وفيما يلي عدد من القيم الجمالية الأخلاقية:

(أ) التحية وإلقاء السلام:

تأتي ثقافة السلام في مقدمة القيم الجمالية الأخلاقية؛ فهي المقوم الأساسي لبعض القيم الإيجابية المنبثقة منها مثل: التسامح، والسلام، والتعاون، والاحترام، والتواصل والتعاطف، ويأتي أهمية السلام للطفل في تعليمه كيفية الاندماج في المجتمع، والحماية من صدامات مستقبلية، ويعمل على إشاعة الاستقرار ونبذ الشدة في التعامل (محمد، 2011).

ومن خلال التربية الإسلامية جعل إلقاء السلام من ضروريات المقابلة أو الدخول حتى ولو كان المكان خاليا، قال تعالى: ﴿**فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً**﴾ (القرآن الكريم، النور:61). فهي تحية مباركة تنمي المودة والمحبة في النفوس، وفيها تلطيف للسامع. وتمثل الطفل لهذه القيمة تدل على حسن التربية وعظم المحيط حوله.

(ب) التسامح:

ويأتي التسامح في هويتنا الإسلامية على معان عديدة فالرحمة، والعفو، والمغفرة، والصفح، والرأفة، والتوبة، والتسامح في البيع والتخفيف على الناس، جميعها تندرج تحت معاني التسامح، وغيرها من المعاني التي تخص التسامح مع غير المسلمين من عدم الإكراه في الدين عندما يكون في موضع نصر وعلو مع ما يقابله من وضع المقابل إذا كان في موضع ضعف وذل، والتسامح مع أهل الكتاب.

(ج) الاحترام:

مهد الإسلام السبل لتقدير الإنسان لنفسه، ومنحه الطرق التي تمكنه من ذلك، وأسس القواعد التي تحكم العلاقات وتعينه على احترام الآخرين ورغب بالعمل بها، وكان الإسلام واضحاً في احترامه للطفل بدءًا من اهتمامه باختيار والديه والحرص على كفاءتهما، والاهتمام بحسن استقباله باختيار أفضل الأسماء له، وما يتبع ذلك من تشريعات الرعاية والتربية له، بل ويمتد ذلك حتى لو قدر طلاق والديه فتستمر حقوقه بما لا يجعل الضرر عليه وهذا لهو من كريم احترام الإسلام للطفل وتعظيم شأنه، وهذا إن دل فهو يدل على أن الاحترام قيمة عند الطفل لا بد من بدئه به حتى يحترم نفسه أولا ويحترم من حوله ثانيا، وتأتي الأسرة في المقام الأول بلا منازع فتشبعه من الاحترام حتى يتسنى له عطائه.

ويدخل تحت قيمة الاحترام المحافظة على خصوصيات الآخرين، فكما يربى الطفل على احترام ومعرفة ما يخصه، يترتب عليه أيضا احترام كل ما يخص الآخرين في أخبارهم وأحوالهم.

(د) الحوار:

الحوار هو محاولة الوصول إلى نقطة اتفاق عن طريق التفاعل اللفظي بين طرفين أو أكثر مع ابداء الاستعداد لقبول الآراء المخالفة وإبداء الرأي من والدفاع عن الأفكار في حدود الأدب (أبو شريف، 2016). وهو قيمة تساعد الطفل على تنمية قدراته العقلية واللغوية والفكرية.

وأيضا يكسب الطفل الثقة في نفسه وبقدراته، والجسارة في التحدث والحرص على إقناع الطرف الآخر، وإنه متى ما تم إسكات الطفل ونهيه عن إبداء رأيه فإن ذلك مدعاة لضعف الشخصية، حتى عندما يتعرض للمواقف المختلفة لا يستطيع إحسان التصرف فيها.

(هـ) ضبط الانفعالات:

تعد الانفعالات عند الطفل ما بين انفعالاتٍ سارة كالفرح والسعادة، وانفعالات غير سارة تدور بين الخوف والحزن والألم والغضب، ولا بد أن يكون الطفل في هذه المرحلة على معرفة بانفعالاته ومسبباتها. وحيث يقول الكتاني (2021) أن الأبحاث كشف عن أهمية هذه المرحلة ما بين 5–9 في تنمية الانفعالات العاطفية لديها وأن هذا العمر هو أفضل وقت لتعليم هذه المهارات وتحديدها، فمن خلال اكتسابه الكفايات اللازمة من المهارات العاطفية فإن ذلك يجعله متوافق مع بيئته حوله ويساعده على قدرته في ضبط انفعالاته غير الجيدة والتحكم فيها وتجعله في موضع إيجابي في نفسه وعند الآخرين.

ثانياً: قيم جمالية اجتماعية:

ويقصد بالقيم الاجتماعية تلك الخبرات التي تهيئ الطفل للتكيف مع البيئة الأسرية والمدرسية والمجتمعية وتحقق بذلك النضج الاجتماعي وتعرفه بالبيئة الاجتماعية من حوله لكي يدرك أهمية العمل الجماعي واحترام الآخرين (المصري، ومحمد، 2013، ص. 25). ويشير عريشي، والدوسري (2018) إلى أنها تكتسب من خلال المحيط الاجتماعي للطفل، وعمليات التنشئة، والخبرات والتجارب السابقة.

وبناء عليه فإن القيم الجمالية الاجتماعية هي التي تنمي في الطفل الذوق الرفيع والحسن في تعامله مع محيطه الاجتماعي بأساليب التعامل وصور العلاقات فيما يتعلق بالمحيطين به سواء بما له من حق أو عليه.

وفيما يلي عدد من القيم الجمالية الاجتماعية للطفل:

(أ) التعاون:

في السنة النبوية حديثا جميلا يشبه فيه الرسول ﷺ المجتمع المسلم فيقول: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» (مسلم، 2011، ص.20، رقم الحديث. 2586). يقول القاضي عياض (1998) في شرحه: "فيه الحض على تعاون المسلمين وتناصرهم وتآلفهم وتوادهم وتراحمهم". ويدل على أهمية التعاون أنه يدخل في

جميع حالات الفرد في حال سروره وحال حزنه، وإذا غرست هذه القيمة في الطفل بهذا المعنى فتربي فيه الروح الجماعية وعدم التعصب أو الأنانية، وتهيئ قيمة التعاون للطفل العديد من المهارات التي يكتسبها من خلال اندماجه مع محطيه.

ومن مجالات التعاون عند الطفل ما هو منوط بعمره ومقدرته مثل المساعدة في تنفيذ أمر ما بمشاركة أحدهم، أو العمل على تبادل ما هو يحسن فيه مع غيره والاستفادة ممن حوله فيما هم بارعين يه.

(ب) الإيثار:

وعند السعدي (2000) هو الإيثار بمحاب النفس من الأموال وغيرها، وبذلها للغير مع الحاجة إليها، بل مع الضرورة. ويأتي بين مرتبتين أحدهما حسنة والأخرى سيئة، وهي العدل والأثرة ففي العدل إعطاء كل ذي حق حقه، وفي الأثرة الاستبداد دون الغير، والإيثار أعظمها. ويعد الإثار قيمة إسلامية خاصة بها، تمثلها النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم بعد الهجرة، وبتربية الطفل عليها تنفي في شخصيته الأنانية بحب التملك دون الغير، وتجعله فرداً مطمئناً يبعث طمأنينته على من حوله بهذا السلوك.

(ج) التعاطف ومراعاة المشاعر:

ويتجلى ذلك في حضور المشاعر وفهمها، ففي الفرح تكون المشاركة الوجدانية وإبداء السرور، وفي الحزن والألم يكون الدعم المعنوي العاطفي الذي فيه من التحمل مع من هو محزون، وجعل ديننا الإسلامي هذه المواضع حق من حقوق المسلم فيعوده في مرضه ليخفف عنه، ويشهد جنازته وفيها التخفيف على أهل الميت، وإجابة الدعوة تطييبًا لخاطره، ويرد عليه سلامه وهذا يؤلف القلوب ويطرد الوحشة.

(د) الاستئذان:

وهو أخذ الإذن في الدخول وكل ما هو حق للآخرين، وتربية الطفل على هذه القيمة تربي فيه المحافظة على الأدب مع الآخرين في الأمور المعنوية كطلب الإذن عند الحديث في أمر ما أو موضوع معين، وفي الأمور الحسية كطلب الإذن في الدخول، والأخذ من ممتلكات الآخرين، وهي قيمة نص الله عليها في كتابه الكريم وأوجب للطفل البالغ الحلم الاستئذان بنصه.

(هـ) آداب الطعام:

وجه النبي ﷺ توجيها خاصل للطفل في مسألة الطعام وآدابه، فعن عمر بن أبي سلمة أنه قال: «كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ». (رواه البخاري،2001، ص. 68، رقم الحديث. 5376).

(و) حب الوطن:

وتتمثل هذه القيمة في بيان مدى حب الطفل لوطنه والاعتزاز بهويته الوطنية، وتغذية الدفاع عنه، والتغني بمجده ماضيه وحاضره ومستقبله، ويندرج تحته دعم وتشجيع ما هو وطني جيد على ما هو غير وطني في المجالات الأساسية، كالسياحة الوطنية، والتراث الوطني، والترنيمات الوطنية، والفخر بها فخرا لا يشوبه تردد أو ضعف، ولنا في حديث النبي ﷺ عن حبه لوطنه مكة وتعلقه بها وحبه حتى لرمضائها نموذج لتعليم حب الوطن والفخر به.

ثالثاً: قيم جمالية مادية:

وتعرفها الباحثة بأنها: هي تلك المبادئ التي تعين الطفل على الاهتمام بكل ما يتعلق بالمظهر الخارجي له، والتعامل مع المحيط الخارجي له وما حوله من البيئة المحيطة به والقدرة على التنظيم والعناية وفق أسس سليمة.

وفيما يلي عدد من القيم المادية الجمالية للطفل:

(أ) الانضباط الذاتي:

ويقصد به التنظيم، والانتظام، والاهتمام بالوقت، وذلك من خلال تعويد الطفل على مسار معين في نفسه والأشياء من حوله فيكون منظماً في يومه منتظماً في مسؤولياته المناط بها من ترتيب مكانه، والانتظام مع من حوله إذا كانوا في أمر مشترك يترتب عليه بسبب عدم التنظيم والترتيب فوضى.

فحرص الإسلام على النظام حتى في أشد الظروف في صفوف القتال فقال تعالى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ**﴾ (القرآن الكريم، الصف: 4). فعند ابن كثير (1999) في شرحه لهذه الآية عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ذكر أن النبي ﷺ لا يبدأ بقتال العدو حتى يسوي بين الصفوف، وذكر أن الله سبحانه وتعالى يحب تسوية الصفوف كما تسوى البنيان.

(ب) المحافظة على البيئة:

وبيئة الطفل تبدأ من غرفته وبيته ثم كل ما يحيط به خارجها. وهي على نوعين: العناصر الطبيعية وتتمثل في كل ما خلق الله، والبيئة الصناعية التي هي من صنع البشر.

(ج) النظافة:

جعل الإسلام النظافة من خلال إزالة الأذى قيمة جمالية تدخل في صميم الإيمان حيث قال عليه الصلاة والسلام: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق» (مسلم، 2011، رقم الحديث. 35). ففي شرح الحديث ضمت هذه الشعب التي أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق من جملة التصديق ودلائل على الإيمان، فجعل أعلاها الشهادة وأدناها ما يتوقع ضرره بالمسلمين من إماطة الأذى عن طريقهم حتى ولو لم يقع الأذى (عياض، 1998، ص.272).

ومن خلال تتبع بعض النصوص الشرعية فإن النظافة في الإسلام مربوطة بأوقات معلومة وطريقة معلومة تسير في نظام يومي ثابت، وأول شرط للدخول في الإسلام هو الطهارة، والقاعدة الأساسية للنظافة في يوم المسلم هي أوقات الصلوات، والنظافة لها داخلية كما في الاستنجاء والاستجمار، وتأتي بعدها النظافة الخارجية للأعضاء بهيئة معلومة وترتيب محدد. ويعظم أمر النظافة حال اجتماع المسلمين في الجمع والأعياد؛ وذلك أن الاجتماع مظنة الازدحام والازدحام ربما يولد الروائح الغير مستحبة.

(د) المظهر واللباس:

وتتمثل أهمية هذه القيمة في مظهر الطفل الذي يتعلق بشعره وتسريحه، ولباسه في شكله وهيئته وطيب رائحته وسلامة اختياره لما يناسبه، فما كان في شكل اللباس نُهيَ تشبه الرجال بالنساء والعكس، ونُهيَ أيضا عن اللبس المعصفر، ورغب النبي ﷺ في ألوان الثياب البيضاء،

لبس النبي ﷺ خاتم الفضة ونهى عن الذهب منه للرجال، وأما في طريقة لبسها فندب النبي ﷺ في البدء باليمين عند لبسه وقول الذكر: (اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك من خيره وخير ما صُنعَ له، وأعوذ بِك من شره وشر ما صنع له).

وأما الشعر فقد نهى النبي ﷺ للولد القزع في الشعر فإما إن يحلقه كله أو يتركه كله، وأما للإناث نهى النبي ﷺ عن وصل الشعر بغير، وقد حبب النبي ﷺ في تسريح الشعر والتعهد بعنايته وحتى تعطيره.

انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل:

ويمكن أن نقسم هذه الانعكاسات إلى ثلاثة مجالات:

(أ) انعكاسات على القيم الجمالية الأخلاقية:

يمكن النظر من جانب إيجابي لهذه الانعكاسات أنها تحول هذه المواقع إلى أداوت تفاعل بين الأطفال جميعهم على مستوى العالم، علاوة على استخدامها مواقع للترفيه، بل يمكن التعلم من خلالها ونشر الثقافات المتعددة للأمم، وعرض القيم الجمالية بكافة مجالاتها، ويمكن من خلالها أيضا إذابة الفوارق بين الأجناس والثقافات مما يجعل الطفل متقبل لغيره ممن هم من خلفيات أخرى، ومن الجانب السلبي يشير فرج (2014) أن ما يعرض على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على قيم الأطفال وخلفيتهم الأخلاقية، حيث تبث قيم وثقافات مغايرة لما تريد الأسرة تربيتهم عليها.

(ب) انعكاسات على القيم الجمالية الاجتماعية:

من جانب إيجابي يمكن إيجاد هذه الانعكاسات من خلال اطلاع الأطفال على المحيط العالمي ومشاهدته لكافة الظروف السعيدة والحزينة ومشاركته مشاعره وتعاطفه مع الحوادث المختلفة، وبث روح التعاون من خلال تفاعله مع الاجتماعات الافتراضية معهم في اللعب والترفيه أو حتى التعليم، وأما من جانب سلبي حيث تتمثل هذه الانعكاسات فيما يتم التركيز عليه في التأثير على القيم وهو محاولة غرس وتثبيت عدد منها تتمحور حول: الفردية، والاختيار الشخصي، والحياد، فنرى في الفردية بأن الإنسان مخلوق لذاته وهذا هو غاية وجوده، والاختيار الشخصي يندرج تحت الأنانية بلباس الحرية الشخصية، والحياد بحيث لا يتبنى أي قضية لا تعنيه ولا يدافع عن قيمة أو يرتبط بها، فتطرح بذلك التماسك الاجتماعي، والانتماء للجماعة، والالتزام بالقيم والمحيط الاجتماعي (عباس، 2016).

انعكاسات على القيم الجمالية المادية:

ترى الدراسة انعكاسات هذه المواقع من جانب إيجابي من خلال تبصيره على الاكتشافات المستقبلية والأمور المتجددة، ولفت نظره وانتباهه على التنبؤات المستقبلية، وهذا يتيح للطفل التفكير في المحيط البيئي حوله والتعامل به من خلال هذا الأمر. وأيضاً اكتسابه مهارات الاهتمام والعناية الشخصية من خلال اعجابه بالأطفال أو النماذج التي يشاهدها، ومن جانب سلبي يقول (الشرعة، 2017) أن من هذه الآثار التي نتحدث عنها هي غياب الهوية الثقافية، وإحلال الهوية العالمية التي تذيب الحواجز والفروقات بين الدول، وأيضا التهاون بقيمة الوقت واحترامه من قبل الأطفال، وتشييع روح الاستهلاك لديهم وذلك بوضع حاجات للطفل ليست ضرورية. ويتجلى ذلك في عدم قدرتهم على الانضباط الذاتي والتحكم بالوقت، وانسلاخ المظهر أو الهيئة العامة للطفل حتى في اقتنائه للحيوانات الصالحة للعيش مع الإنسان، وطريقة تعامله مع البيئة المادية حوله.

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

1- دراسة لولوة على البسيسي بعنوان **(تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناب شات واليوتيوب نموذجا)**،2020.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مشاهير مواقع التواصل على سلوكيات الأطفال، ودراسة مدى تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الاجتماعي للأطفال. ومدى تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب اللغوي للأطفال، وأيضا دراسة مدى تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطفل من خلال مظهره. واتبعت في دراستها المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت النتائج إلى تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال على الجانب الاجتماعي واللغوي والمظهر الخارجي.

(2) دراسة شمس الهدى بن ميلود بعنوان **(مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال)**، 2020.

تمثلت أهداف الدراسة في معرفة وبيان للقيم الأخلاقية التي تضمنت برنامج (السا وسبيدرمان) في اليوتيوب وأثرها على الطفل قبل سن المدرسة. واتبع في دراسته منهج تحليل المحتوى.

وخلصت النتائج إلى أن استخدام اليوتيوب يؤثر بشكل خطير على الأطفال من ناحية القيم الأخلاقية لديهم، ويؤثر برنامج اليوتيوب (السا وسبيدرمان) على أخلاق الطفل وسلوكه في الغضب والمعاملة السيئة وبالتالي يشكل البرنامج خطر على أخلاق الأطفال وسلوكهم، وعدم حرص برنامج اليوتيوب (السا وسبيدرمان) بالقيم الأخلاقية للطفل، وأن القيم المقدمة في هذا البرنامج لا تناسب القيم العربية لدينا.

(3) دراسة ليلى سعود الخياط بعنوان **(استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور)**، 2020.

وهدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الإيجابية والسلبية نتيجة مشاهدة الطفل لتطبيق اليوتيوب، ومدى تأثيرها على قيمه الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وخلصت النتائج إلى أن الأطفال الذكور أكثر عرضة لخطر مواقع التواصل الاجتماعي وأكدت على أن ضياع وقت الطفل هو أكبر أثر سلبي يراه أولياء الأمور مما يؤثر على قيمة تنظيم الوقت لديه، وأن لتطبيق اليوتيوب دور سلبي في تغيير القيم الاجتماعية للطفل.

(4) دراسة الهاشمي وآخرون بعنوان **(أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني – التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية)**2020.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الطفل العماني لمواقع التواصل الاجتماعي، وأثر استخدامها على تنشئة الطفل العماني، والكشف عن الآثار التعليمية والاجتماعية والصحية والنفسية للطفل العماني من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت النتائج إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما هي: الواتس أب، الأنستجرام، ثم اليوتيوب، والسناب تشات، وتويتر، ثم الفيس بوك والماسنجر في نفس المرتبة، وأن دوافع استخدامهم لهذه المواقع جاءت كالتالي: الترفيه، ثم البحث عن المعلومات، معرفة

الأخبار، التواصل مع الآخرين، متابعة المشاهير، التعبير عن الرأي، مشاركة اليوميات، وأخيرا إثبات الذات. وجاءت الآثار التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى تليها الآثار الاجتماعية والنفسية ثم الآثار الصحية.

(5) دراسة نعيمة عمر الدرعان بعنوان **(قيم التربية الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف في ضوء الهوية الثقافية دراسة ميدانية)**، 2020.

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف والكشف عن العوامل المؤثرة في قيم التربية الجمالية لديهن، وقامت بتحديد معايير قيم التربية الجمالية من وجهة نظر الطالبات، والكشف عن العلاقة بين قيم التربية الجمالية الهوية الثقافية، واتبعت المنهج الوصفي الوثائقي.

وخلصت النتائج إلى تأثير الهوية بتشكيل القيم الجمالية فلا يمكن تأسيسها دون تحديدها بالهوية الثقافية، وضعف المعايير المعنوية المرتبطة بالتربية الجمالية، وكان العامل المؤثر على القيم الجمالية لدى الطالبات هو التسويق الإعلامي ثم البيئة المحيطة وأخيرا التعليم.

(6) دراسة محمود جمال السلخي بعنوان **(القيم الجمالية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن دراسة تحليلية)**، 2019.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الجمالية المتضمنة لكتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاث الأولى، وبيان ما يجب وجوده من القيم الجمالية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاث الأولى. واتبع في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت النتائج إلى ضعف في القيم الجمالية في كتب التربية الإسلامية كقيمة عدم الاهتمام والعناية بالجسد ونظافته ونظافة الأسنان وجمال المظهر، وأوضحت ضعف في بعض القيم الجمالية في الحوار والاحترام وجمال القول، وحيث بينت أهمية القيم الجمالية في صقل شخصية الطلبة في صفوفهم الأولى سواء كان مع أنفسهم أو مع الآخرين.

(7) دراسة ممدوح صابر أحمد وممدوح مسعد هلالي بعنوان **(إدمان الإنترنت وعلاقته بالقيم الجمالية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)**، 2019.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدمان الإنترنت والقيم الجمالية لدى مدمنيها من طلاب كلية التربية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، واتبعا في دراستهما المنهج الوصفي الارتباطي.

وخلصت النتائج إلى وجود فروق بين مدمني وغير مدمني الإنترنت في القيم الجمالية، وأن القيم الأكثر شيوعا لدى غير المدمنين كانت لقيم الذوق العالي وتقدير الجمال والتنسيق والتنظيم، وأن القيم الأكثر شيوعا لدى المدمنين كانت لقيم الذوق العالي والتنسيق والنظام وتقدير الجمال ولكنها كانت ضعيفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات من دراسة الظاهرة وتفسيرها ووصفها كميا أو كيفيا. واتفقت في المحور الأول من الدراسات السابقة على دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي كما في الهاشمي وآخرون (2020). وأيضا اتفقت مع دراسة البسيسي (2020) في أنها أخذت الآباء والأمهات عينة للدراسة ودرست تأثير مشاهير التواصل

الاجتماعي على سلوك الأطفال. وفي المحور الثاني هناك دراسات تطرقت للقيم الجمالية مثل دراسة السلخي (2019) ودراسة أحمد وهلالي (2019) ودراسة الدرعان (2020) في دراسة القيم الجمالية.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المحور الأول فاختلفت الدراسة الحالية عن المسعود (2021) في اختصاصها بالكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب، بينما الدراسة الحالية ركزت على القيم الجمالية لدى الطفل. واختلفت مع دراسة (بن ميلود،2020) في اختيار الباحثة طفل ما قبل المدرسة عينة للدراسة، أيضا أخذت فقط برنامج اليوتيوب (السا وسبيدرمان) في الدراسة، وتمثل القيم الأخلاقية في دراسته جزء من الدراسة الحالية. وفي المحور الثاني اختلفت مع دراسة (السلخي، 2019) فقامت بدراسة القيم الجمالية الموجودة في كتب التربية الإسلامية لدى الصفوف الثلاثة الأولى. واختلفت مع دراسة أحمد وهلالي (2019) فدرست إدمان الإنترنت وعلاقته بالقيم الجمالية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. واختلفت مع دراسة الدرعان (2020) فاهتمت بالقيم الجمالية لطالبات جامعة الجوف في ضوء الهوية الثقافية.

أما الدراسة الحالية فانفردت واختصت بالكشف عن وجهة نظر الأمهات من حيث دراسة انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل (سناب شات وتيك توك ويوتيوب وانستجرام) على القيم الجمالية لدى أطفالهن. واختيار مجتمع وعينة هذه الدراسة من الأمهات ممن لهن أطفال في هذه المرحلة العمرية باعتبارها مرحلة حساسة من مراحل الطفولة ففيها تبرز شخصيته للمراحل القادمة وتتكون اتجاهاته نحو الخير والشر.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولًا: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهو "الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أم التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة" (عبيدات، وآخرون،1984).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة للعام الدراسي 1444. وبلغ عدد الطلاب في الصفين الثاني والثالث الابتدائي (21385)، منهم (11303) في الصف الثاني الابتدائي، و (10082) في الصف الثالث الابتدائي في مدارس الطفولة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (188) أم.

ثالثاً: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، تمثلت أداتها في استبانة مغلقة لاستقصاء الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الوالدين، وتمرّ عملية بنائها في مراحل كما يلي:

(1) مرحلة جمع المعلومات:

في هذه المرحلة تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على المعايير المتعلقة بـ الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الوالدين، وتم تطوير الأداة استنادًا إلى الادب المتصل بالموضوع.

(2) مرحلة بناء الأداة:

لغايات معرفة الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الوالدين، قامت الباحثة بإعداد (استبانة) والتي تكونت من (25) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية وهي:

(1) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطفل ويقاس بالفقرات من (1– 8).

(2) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل ويقاس بالفقرات من (9– 15).

(3) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل ويقاس بالفقرات من (16– 25).

رابعًا: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تمت عملية اعداد هذا الأداة بعدة مراحل تمثلت بما يلي:

(1) تم في هذه المرحلة اعداد الاستبانة المستخدمة في الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الأمهات واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبه لها.

(2) تم تحكيم الاستبانة في صورتها الأولية من قبل محكمين أكاديميين متخصصين وقد تم الأخذ بملاحظاتهم بالتعديل على الاستبانة في صورتها النهائية.

(4) تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) الكترونيا وتوزيعها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس اب) على أولياء أمور الأطفال عن طريق مدارس الطفولة المبكرة.

(5) تم جمع البيانات الصالحة للتحليل الإحصائي والتي بلغت (188) وتم تحليلها عبر برنامج (SPSS) واستخراج النتائج.

خامسًا: الصدق الظاهري

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (3) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصصات (دراسات إسلامية)، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين، حيث تكونت الأداة في صورتها النهائية من (25) فقرة للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه؛ وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1).

وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي.

الحد الأعلى للمقياس (5) –الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

=1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وبناء على ذلك يكون:

من 1.00– 2.33منخفض، من 2.34– 3.67 متوسط،

من 3.68– 5.00مرتفع

سادسًا: تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية

حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (30) أماً من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتمت من خلال نتائجهن حساب ما يلي:

(أ) الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب ما يلي:

- معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل عبارة، والدرجة للمحور الذي تنتمي له كل عبارة. والجدول (1) يوضح نتائج ذلك.
- معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل محور، والدرجة الكلية للاستبانة. والجدول (2) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (1): معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له كل عبارة

	المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث

0.60*		0.74*		0.57*	
0.57*		0.73*		0.72*	
0.81*		0.69*		0.57*	
0.78*		0.67*		0.68*	
0.79*		0.87*		0.77*	
0.60*		0.76*		0.84*	
0.71*		0.69*		0.63*	
0.46*				0.72*	

** دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)

يتضح من الجدول (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له كل عبارة، دالة إحصائياً، مما يدل على ترابط هذه العبارات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

جدول (2): معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل محور، والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	البعد	معامل الارتباط
1	المحور الأول	**0.851
2	المحور الثاني	**0.904
3	المحور الثالث	**0.700

** دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور، والدرجة الكلية للاستبانة، دالة إحصائياً، مما يدل على ترابط هذه المحاور وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

(ب) ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة بمعادلة كرونباخ ألفا، وبطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)، والجدول (3) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (3): معامل ثبات الاستبانة بمعادلة كروبناخ الفا وبطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)

الرقم	البعد	عدد العبارات	كرونباخ آلفا	التجزئة النصفية
1	المحور الأول	8	0.840	0.880
2	المحور	7	0.861	0.917

الرقم	البعد	عدد العبارات	كرونباخ آلفا	التجزئة النصفية
	الثاني			
3	المحور الثالث	10	0.865	0.826
4	الاستبانة ككل	25	0.914	0.916

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا وبطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) لجميع محاور الاستبانة، وللاستبانة ككل مرتفعة احصائياً، حيث أن معامل الثبات يعتبر مرتفع إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.80)، مما يشير إلى ثبات الاستبانة.

ثامنًا: الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

(1) معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للاستبيان.

(2) معامل الفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية: لحساب الثبات لأداة الدراسة.

(3) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية.

(4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة وللمحاور ككل.

تحليل نتائج الدراسة عرضها وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: عرض وتفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الذي ينص على: "ما أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى الأطفال؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (4): التكرارات والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى الأطفال

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
يوتيوب	154	%81.9
انستجرام	2	%1.1
تيك توك	18	%9.6
سناب شات	14	%7.4
المجموع	188	%100.0

شكل (3): تكرارات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى الأطفال

تشير بيانات جدول (4) إلى أن أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمُتغير (نوع برنامج التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه الطفل غالبا) (81.9%) لنوع برنامج التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه الطفل غالبا (يوتيوب)، وتلاه (تيك توك) بنسبة مئوية (9.6%)، وثم تلاه (سناب شات) بنسبة مئوية (7.4%)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (1.1%) لنوع برنامج التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه الطفل غالبا (انستجرام).

ومن ثم أظهرت نتائج الإجابة على هذا السؤال تفوق (اليوتيوب) في المشاهدة بين الأطفال ويليه (تيك توك)، واندرج السناب شات والانستجرام في الأقل مشاهدة، وتخالف هذه الدراسة دراسة الهاشمي وآخرون (2020) حيث جاء اليوتيوب في المرتبة الثالثة بعد الواتس أب والانستجرام وذلك لاختلاف العينة، وتعزو الباحثة هذا التفوق في مشاهدة اليوتيوب لسهولة استخدامه وعدم تطلبه فتح حساب وإجراءات في الدخول إليه، أو حتى تحميل التطبيق الخاص به، وأيضا المحتوى الضخم الموجود فيه والخاص بالأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال خصائص العينة والتي يقول عنها زهران (2005) أن الإدراك الحسي ينمو في هذه المرحلة أكثر من مرحلته السابقة مما يستدعي الاعتماد في تلقين الطفل على حواسه واستعمال الوسائل السمعية والبصرية لهم في هذه المرحلة، فالطفل يستطيع إدراك الصور ووصف بعض العلاقات فيها.

وتطرقت الباحثة في الإجابة على هذا السؤال أيضا إلى نوعية البرامج التي يشاهدها الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي، ونوعية الأنشطة التي يمارسها الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي

جداول (5) (6) تبين ذلك:

جدول (5): التكرارات والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على نوعية البرامج التي تتم مشاهدتها على مواقع التواصل الاجتماعي

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
اجتماعية وأخلاقية	32	%17.0
ثقافية تاريخية	3	%1.6
أكاديمية (تعليمية)	11	%5.9
ترفيهية	142	%75.5
المجموع	188	%100.0

شكل (4): تكرارات تقديرات أفراد عينة الدراسة على نوعية البرامج التي تتم مشاهدتها على مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاها في جدول (5) الإجابة على هذا السؤال ونرى طبيعة المحتوى الذي يشاهده الطفل حيث جاء المحتوى الترفيهي في المقدمة بالنسبة الأعلى وذلك بنسبة (75.5%)، وقد أتت هذه النتيجة موافقة لدراسة الهاشمي وآخرون (2020) والذي يمثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الترفيه بنسبة (88.6)، ويُعزى ذلك إلى صغر سنهم، وطبيعة خصائص هذه المرحلة العمرية، وتفضيل المحتوى الترفيهي أكثر من غيره وذلك وفقاً لدراسة alssalem (2021) والتي توصلت إلى أن أكثر الأنواع تأثيراً هم المؤثرين الترفيهيين، وأيضا نظرتهم المحدودة للأجهزة والتكنولوجيا بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.

وجاء المحتوى الاجتماعي والأخلاقي في المرتبة الثانية بنسبة (17.0%) وهذا مؤشر منخفض للمحتوى القيمي الذي يشاهده الطفل، والذي يدل على عدم وجود رقابة من الأمهات، واحتلت المرتبة ما قبل الأخيرة المحتوى الأكاديمي (التعليمي) وذلك بنسبة (5.9%)، وفي المرتبة الأخيرة المحتوى التاريخي الثقافي بنسبة (1.6%)، وهو ما يشير إلى عدم استعداد الطفل في هذه المرحلة لمشاهدة هذا النوع من المحتوى، ويرجع أيضا إلى النظرة المحدودة لاستخدام الأجهزة ومشاهدة هذه المواقع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالدلالة على أهمية الصور والرموز في التأثير والتواصل مع أفراد المجتمع، فظهرت هذه النتيجة مرتفعة عند المحتوى الترفيهي وذلك لتشبعه بالرمزيات المناسبة للطفل، وانخفاضها في المحتوى الاجتماعي والأخلاقي، والمحتوى الأكاديمي، والتاريخي ربما لعدم توفر الرموز والصور المناسبة في التأثير على الطفل؛ وذلك لأن المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن محتوى كتابي عن طريق الألفاظ، ومحتوى رمزي عن طريق الإشارات والصور.

جدول (6): التكرارات والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على نوع الأنشطة التي يمارسها الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
مشاهدة مقاطع فيديو ترفيهية	127	%67.6
مشاركة مقاطع الفيديو مع الآخرين	6	%3.2
اللعب بالألعاب الكترونية	46	%24.5
التواصل مع الآخرين عن طريق مكالمات الفيديو الجماعية	1	%0.5
التزود بالمعلومات الثقافية	8	%4.3
المجموع	188	%100.0

شكل (5): تكرارات تقديرات أفراد عينة الدراسة على نوع الأنشطة التي يمارسها الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي

تشير بيانات جدول (6) إلى أن نوع النشاط الذي يمارسه الطفل في هذه المواقع حيث جاء في المرتبة الأولى مشاهدة المقاطع الفيديو الترفيهية وذلك بنسبة (67.6%)، ويُعزى ذلك إلى عدم وجود رقابة ذاتية أو من الأمهات للطفل وتوجيهه سواء في تكوين نظرة إيجابية معتدلة لدى الطفل في كيفية استخدام الأجهزة ونوعية ما يشاهده ويستقي منه، ويندرج معها في نفس العلة اللعب بالألعاب الالكترونية. وأيضا تُعزى إلى الخصائص العمرية للطفل في هذه المرحلة من خلال اهتمامه بالأنشطة الترفيهية، ويمكن تفسيره من خلال تأكيد زهران (2005) على اللعب في ثلاث نقاط تحدث فيها عن أهمية الجانب الترفيهي للطفل في هذه المرحلة عن طريق التفاعل الاجتماعي معه، وأهمية اللعب الذي يُنشئُه الطفل ويديره بنفسه بمشاركة من حوله من الكبار.

بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (0.5%) لنوع الأنشطة التي يمارسها الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي (التواصل مع الآخرين عن طريق مكالمات الفيديو الجماعية).

"ما الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الأمهات

"ما الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل من وجهة نظر الأمهات؟"

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور القيم الجمالية لدى الأطفال مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها، وجدول (7) يوضح ذلك.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

الجدول التالي يلخص أهم نتائج مناقشة محاور الاستبانة الثلاثة

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

	المحور			الانحراف المعياري	
	تأثير مواقع التواصل				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	تأثير الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية لدى الطفل				

	وافق الى حد ما				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	دي الطفل				
	مدى اتفاق معالجة التالية				
الأداة ككل					

يلاحظ من النتائج في جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمحاور محاور القيم الجمالية لدى الأطفال تراوحت بين (3.31– 4.14).

ويتضح من الجدول التالي:

- أن المحور الخاص بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطفل جاء في مستوى (مرتفع).
- أن المحورين الخاصين بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية في "ما مدى اتفاقك مع العبارات التالية" جاء في مستوى متوسط.

وتفسر الدراسة هذه النتيجة بقدرة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية للطفل بالقدر الأكبر أولاً على قيمه الاجتماعية والقيم المادية والتي تمثل (ما رأيك في العبارات التالية). دون تأثيرها على قيمه الأخلاقية، وقد تعزى إلى قيام الأمهات بدورهن التربوي فيما يتعلق بأطفالهن مما أكسبهم قوة في هذه القيم، وقدرة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المتعلقة بالتواصل الاجتماعي للطفل، والقيم المادية والتي قد يكون للمواقع تأثير كبير عليها بسبب تداخل الثقافات وقولبتها في إطارات ثقافية محددة.

ثانياً: " ما انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى لطفل"

وللإجابة عن هذا المحور من السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (8).

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطفل"

	مواقع التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	مواقع التواصل الاجتماعي	4.56	1.07		

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المستوى
	ل ا ئ د ي ز ي و د ق ف				
	ي د س م ـ م ـ ا ل	4.27	1.04		مرتفع

	الفئة	الاتساق الداخلي	الثبات بالتجزئة النصفية		الفئة
	آراء				آراء
	عينة الدراسة الاستطلاعية	4.24	1.24		عينة الدراسة الاستطلاعية

	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الدلالة
	لا يوفر				
	يوفر بدرجة متوسطة	4.292	1.023		دالة

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة	الانحراف المعياري			
	دقة الاستجابات	1.31	3.07		

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفئة	الاهتمام	الانفعالي		الفئة
	آثار				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الفئة
	أبدا				
	نادرا	3.98	1.35		

	الفئة	المتغير	الانحراف المعياري		
	ذكر				
	أنثى				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفئة	الاتساق الداخلي	الانحراف المعياري		الفقرة
	نتائج الاتصال الهاتفي				

المحور ككل		4.14	0.59		

يظهر من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطفل" تراوحت بين (3.90– 4.56).

– كان أعلاها للفقرة رقم (5) والتي تنص على "يلتزم بالزي المناسب الملائم دينيا وثقافيا" بمتوسط حسابي (4.56) وبدرجة مرتفعة.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

- وأقلها بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) والتي تنص على "يضبط انفعاله أثناء الكلام ولا يتلفظ بأقوال غير لائقة" بمتوسط حسابي (3.90) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.14) وبدرجة مرتفعة.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة المسعود (2021) حيث أظهرت النتائج ارتفاع قيمة التسامح عند الأطفال من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما نفته دراسة المسعود وذلك يعود إلى اختلاف عينة الدراسة. وتختلف مع دراسة بن ميلود (2020) والتي رأت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص يوتيوب على القيم الأخلاقية ويعود تفسير ذلك أيضا لاختلاف العينة.

وقد يعزى ذلك إلى طبيعة هذه المرحلة العمرية والتي يكون فيها الطفل أقرب ما يكون في التأثير على أخلاقه من قبل الأمهات ومجتمع الطفل المحيط به، وأيضا متانة الأخلاق الإسلامية والتعامل بها مع الطفل.

وحيث يرى زهران (2005) أن الطفل في هذه المرحلة تهدأ انفعالاته نسبيا عن سابقها، إلا أنه قابل لاستثارة انفعالاته فهو لم يصل بعد إلى تمام النضج، وأيضا تتكون العادات الانفعالية فيحب ويظهر حبه، وتنمو علاقته الانفعالية مع من حوله، ويستطيع تقييم سلوكه أيضا، ومما يؤثر فيه ويساعد على ثبات الانفعالات لديه هو اتساع دائرة اتصاله بالعالم الخارجي؛ مما يؤدي إلى توزيع انفعالاته على مختلف ما يحيط به من موضوعات وجماعات جديدة.

ومن ثم يظهر من خلال الإجابة على أسئلة هذا المحور التقارب بين النسب، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل بلغ 4,14 مما يُظْهر الوعي القيمي الأخلاقي الذي لم تؤثر عليه مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: "ما انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل"

وللإجابة عن هذا المحور من السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	يتعاطفم عالآخرينفيالمواقفالمختلفة				

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	يميل إلى مشاهدة المحتوى الذي يمثل الهوية الإسل	3.37	1.26		[illegible]

				ا م ية	
				ي ن ج ن ا ب ل ل م ح تو ى ا ل ن ي ي م ث ل ع ا د ا ت ا ن ا و ت ا ق ا ل ي ل ن ا	

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	يهتم بمشاهدة الملامح التوائية لانتظام انحراف مربع توافق الآخ				
		1 . 4 2			

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	ريان الحق الخاص				
	يشهد المحتوى الذي يعوله				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	بلإثار				
	يشهدمحتوىعنأهميةالتراطالاجتماعي				

	يشاهد محتوى عن نبذ العنصرية		1.48		
البعد ككل			0.59		

يظهر من جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل" تراوحت نسبة الأوزان لتلك العبارات بين (2.31– 4.23).

– كان أعلاها للفقرة رقم (6) والتي تنص على "يتعاطف مع الآخرين في المواقف المختلفة" بمتوسط حسابي (4.23) وبدرجة مرتفعة.

– وأوسطها الفقرة رقم (7) والتي تنص على " يشاهد المحتوى الذي يدعو إلى حب الإيثار" بمتوسط حسابي (3.52) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة ما قبل الأخيرة رقم (1) والتي تنص على " يشاهد محتوى عن أهمية الترابط الاجتماعي " بمتوسط حسابي (3.12) وبدرجة متوسطة.

– وبالمرتبة الأخيرة وبشكل منخفض الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يشاهد محتوى عن نبذ العنصرية"بمتوسط حسابي (2.31) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.51) وبدرجة متوسطة.

وتوافق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المسعود (2021) في تعزيز مواقع التواصل الاجتماعي قيمة التعاطف مع الآخرين، وتوافقها أيضا في قصورها في نبذ العنصرية بالرغم من أن الفئة العمرية مختلفة، وتوافق دراسة البسيسي (2020)؛ والخياط (2020)؛ والهاشمي وآخرون (2020)؛ وعبد الكريم (2021) في تأثيرها السلبي على القيم الاجتماعية على الأطفال.

وتعزو الدراسة وجود هذه النسبة المرتفعة في إظهار التعاطف مع الآخرين في المواقف المختلفة، لأهمية هذه القيمة من خلال الهوية الإسلامية للطفل، والتي تحرص في تربيتها على الشعور بالوحدة الاجتماعية للمجتمع المسلم في سروره وحزنه. وأيضاً فقرة مشاهدة المحتوى ذي الهوية الإسلامية، والمحتوى الذي يمثل عاداتنا وتقاليدنا، والمحتوى الذي يتضمن احترام الحقوق سواء الحق الخاص والعام بنسب متقاربة مرتفعة وذلك لما تمثله الهوية الإسلامية من خلال هذه القيم المتأصلة من الأهمية بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية.

وأما عن حصول فقرتي "مشاهدة المحتوى الذي يدعو إلى حب الإيثار" "ومشاهدة المحتوى الذي يدل على أهمية الترابط الاجتماعي" على نسب متوسطة فهذا يرجع إلى أنها معاني عميقة جداً وساعد في ذلك انخفاض المحتوى المقدم لهذه القيمتين العظيمة سواء على مواقع التواصل الاجتماعي وأيضا من خلال الدراسات العلمية، وتعد الدراسات العلمية في قيمة الإيثار نادرة دراسة واحدة منها فقط عن الأطفال للباحث أبو زيد (2005)، وفي مقدمتها يقول: أن السلوك الإيثاري هو قمة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وأن السلوكيات الاجتماعية على رأسها الإيثار يمكن تعلمه من خلال مشاهدة سلوكيات الآخرين وتقديم النماذج الهادفة وهو ما يقابل نظرية النموذج.

وترى الباحثة أن قيمة الإيثار قيمة تفردت بها هويتنا الإسلامية وردت بالنص القرآني والنص النبوي بالفعل والمشاهدة، وفيها تقديم الغير على حظ النفس والأثرة بالشيء، ومن هنا برزت هذه الصورة المرئية عن الإيثار من خلال إبراز النماذج ومشاهدة السلوك وذلك في قول الرسول ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». (البخاري، باب الشركة في الطعام، 2001، 2486، 4/ ١٣٨).

ومن هذا يستدل أن الإيثار كان أولا في شريعتنا ثم ظهر بعد ذلك متأخرا في علم النفس، وفي هذا يقول أبو زيد (2005) أن الإيثار من حيث كونه ظاهرة نفسية اجتماعية حظي باهتمام علمي أخيرا ومتأخر جدا في علم النفس المعاصر في الغرب. وأنه في هذه المرحلة تبرز أهمية تعريف الطفل على بيئته الاجتماعية وتزويده بالخبرات الاجتماعية الصحيحة، وتعليمه كيفية اتخاذ السلوك الجيد في المواقف المختلفة.

ويعزى التغيير غير الإيجابي للقيم الاجتماعية عند الطفل–وإن كان في هذه الدراسة بنسبة متوسطة–وذلك لما يؤثر فيه التقليد والنماذج والقيم الاجتماعية التي تدعو للمشاركة فالطفل في هذه المرحلة تبدأ لديه التمسك بقيم الجماعة والأقران حتى وإن كانت تخالف ما يقوله الوالدين. وهذا ما يؤيده صادق، وأبو حطب (1999) حيث يرى أن الطفل في هذه المرحلة ينتمي لمعايير الأقران وهذا خشية الرفض وفي هذا تدريب له على التوافق الاجتماعي ولو كان على حساب والديه. وجاءت فقرة نبذ العنصرية ومشاهدة المحتوى الخاص بها بمتوسط حسابي منخفض جدا ويعزى ذلك إلى أمرين. الأول: الإيجابي وهو عدم وجود العنصرية بمعناها السيء عند الأطفال وذلك لا يهتم الأطفال بمشاهدة هذا النوع من المحتوى.

والآخر غير الإيجابي: عدم وجود توعية عائلية لنبذ العنصرية، وأيضا الفهم المحدود لمعنى نبذ العنصرية وقولبته في نطاق محدود يشتمل المعنى الضيق له، وكما أنه لا توجد دراسة تخص بنبذ العنصرية لدى الوالدين، إلا أنه توجد دراسة تختص بنبذ العنصرية في

الطفولة المبكرة والتي أظهر فيها اللحياني، مهندس (2022) جهود المعلمات في تعزيز عدد من الأهداف التربوية لمعالجة التميز العنصري في المناهج الدراسية والتي من خلالها يكون للطفل تفاعل مريح وتعاطف مع الآخرين ممن هم من خلفيات أخرى مختلفة.

ومن ثم يظهر من خلال الإجابة على أسئلة هذا المحور التفاوت في نسب الفقرات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل 3,51 مما يُظْهر وجود موافقة جزئية من أفراد العينة على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل.

رابعاً: "ما انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل"

وللإجابة عن هذا المحور من السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (10).

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	سهم تواقع		1.04		

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	عالي	2.67	0.58		

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	عي الطفل في الاهتمام بالبيئة				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	والمحافظة العليا				
	ستة أعوام				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	قع الاتصال الاجتماعي في تع				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	يزقيمة الانتظافة لدى الطفل				
	ع ز				

	الفقرة				
	زمام وافق الطلاق تمام		14		

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	يمنتقدي رالطفلل لهاوية الإ				

	الفقرة				
	سلامية بالقيم الإسلامية				
	عزز				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	تم وافق العالم التواصل الاجتماعي				

	الفقرة				
	النظرة الإيجابية نحو القلق				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	يمالجمالية للطفل				
	كانلمواق				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة	المتغيرات	الانعكاسات التربوية		
	عالي	التواصل الاجتماعي			

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	ي ج ا ب ي ع ل ى ا ل ق ي م ا ل ج م ا ل ي ة م				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	نحيث العلاقة الطفل بالفاهوا				

	الفقرة				
	لآخرين				
	مساهمتها في التواصل				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	لا يتابع الطفل مواقع التواصل الاجتماعي				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	العبارة الأولى: تمنح التقنيات الحديثة الطفل الفرصة للتعبير عن ذاته				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	الدينية				
	سعدتا مواقع التواصل				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	لا تتابع الانشطة المعروضة على الانترنت				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	لدى الطالبات (عينة الدراسة)				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	نسيق والالتزام (لدى الطفل				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	سهم تواصل الاجتماعي				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	العينة الاستطلاعية				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	يمة التناول الطعام لدى الطفل				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	أثر التواصل الاجتماعي				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	العي سلبا على الطفل من حيث مقا				

	الفقرة				
	يسيل لجسم المثالي				
	غير تام				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	القائل التواصل الاجتماعي في				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	لم يظهر الطفل اهتماما				

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

	الفقرة				
	لا أهتم بالإسلامية				
المحور ككل					

يظهر من جدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل" تراوحت بين (2.96– 3.59).

- كان أعلاها للفقرة رقم (10) والتي تنص على "ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رفع وعي الطفل في الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها" بمتوسط حسابي (3.59) وبدرجة متوسطة.
- وأقلها بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) والتي تنص على "غيرت مواقع التواصل الاجتماعي في المظهر العام للطفل بما لا يتلائم مع الهوية الإسلامية" بمتوسط حسابي (2.96) وبدرجة متوسطة،
- وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.31) وبدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة المتوسطة للمحور أن الدراسة أُجريت في فترة ما بعد أزمة كورونا كان التعليم لهذه المرحلة عن بعد بصورة كلية مما استلزم مصاحبتهم للأجهزة الالكترونية وسهولة الوصول لهذه المواقع مما جعل اطلاعهم على محتوياتها واسع، وجلوسهم في المنزل بشكل أكبر من سابقه وهذا يؤثر على قيم مثل النظافة، والانضباط الذاتي مثل التنظيم والالتزام بالوقت، وتعزيز العادات السليمة في تناول الطعام.

وتدعم هذه النتائج ما أشارت إليه دراسة الدرعان (2020) حيث أكدت أن القيم الجمالية لا يمكن تأسيسها دون تحديدها بالهوية وهي ما حددتها في دراستها بالهوية الثقافية وفي الدراسة الحالية بالهوية الإسلامية.

وتوافق دراسة البسيسي (2020) ما أيده الوالدين في هذه الدراسة بصورة جزئية أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت في المظهر العام للطفل بما لا يتلائم مع الهوية الإسلامية وخلصت إلى أن تأثير هذه المواقع من خلال المشاهير أثرت في مظهر الطفل. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى سهولة وجذب الأطفال في هذه المرحلة بالمظهر الخارجي وربطها بأفكار مقصودة عن طريق ألوان ورسومات ورموز جاذبة لهم.

وترى الدراسة أن هذه النسبة المتوسطة للمحور في التأثير قد تُعزى إلى محاولة الأمهات التزامهم بتعزيز الهوية الإسلامية لدى أطفالهن مما يساعد في الحفاظ على القيم المادية.

ومن ثم يظهر من خلال الإجابة على أسئلة هذا المحور النسبة للمحور ككل حيث بلغ 3,31، مما يُظهر موافقة من قبل أفراد العينة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية للطفل.

ملخص نتائج الدراسة:

- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما عند الأطفال في المرحلة المبكرة في عمر 8–9 اليوتيوب وذلك بنسبة (85,3%)، يليه وتيك توك (10,8%).
- مدخل التأثير على الطفل في قيمه الجمالية من خلال جانب الترفيه والتسلية وهو أكثر ما تميل إليه النفس في مرحلة الطفولة المبكرة.
- متانة القيم الجمالية الأخلاقية لدى الأطفال وتحليهم بالعديد من السلوكيات الجمالية بشكل مرتفع.
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطفل أكثر من القيم الأخلاقية وذلك لما تمتاز به هذه المرحلة العمرية من التمسك بقيم الجماعة والأقران.
- أكثر تأثير للطفل على قيمه الجمالية يكون في مظهره الخارجي وهو من الأمور التي بينت وفصلت فيها الشريعة الإسلامية؛ لأن من المداخل للتأثير الداخلي في النفس هو التأثير الخارجي عليها.

توصيات الدراسة:

- عمل واضعي السياسة التعليمية مع المبرمجين ومنتجي محتوى مواقع التواصل الاجتماعي على انتاج أو إيجاد فكرة لتطبيق خاص بالأطفال ذا محتوى داعم للقيم الجمالية في ضوء الهوية الإسلامية.
- تعزيز الشراكة المجتمعية بين إدارة المدرسة والأسرة وذلك بعقد لقاءات تعزز القيم الجمالية التي تتمثل في عاداتنا وتقاليدنا.
- زيادة الرقابة الإعلامية لوزارة الإعلام على المحتوى الرقمي بما يتعلق بالقيم الجمالية بما لا يؤثر سلبا على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
- العمل على إيجاد آلية عربية مشتركة بين الدول العربية الإسلامية وذلك لاتفاقها معنا في اللغة والدين على مستوى وزارات الإعلام تعمل على إنتاج محتوى قيمي سليم وحمايته من محاولات تشويهه عند الأطفال.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

مقترحات الدراسة:

- تشجيع الباحثين في مجال علم نفس الطفل على إجراء المزيد من الأبحاث عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ومحتواها على شخصية الطفل وهويته الدينية والثقافية وسبل علاج أوجه القصور –إن وجدت–لدى الأطفال.
- تحليل المناهج الحالية في مرحلة الطفولة المبكرة لإلقاء الضوء على الموضوعات التي تتضمن تعليم الأطفال القيم الجمالية والعمل على تطوير محتواها بما يتوافق مع خصائص الطفل النمائية.

قائمة المصادر والمراجع:

أبو شريف، شريفة عبد الله محمد. (2016). **إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار** [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

ابن كثير، إسماعيل بن عمرو القرشي. (1999). **تفسير القرآن العظيم**. (سامي محمد السلامة، محقق؛ ط.2). دار طيبة.

البخاري، محمد إسماعيل إبراهيم المغيرة. (2001). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري**. (محمد فؤاد عبد الباقي، محقق). دار طوق النجاة.

البسيسي، لولوة علي. (2020). **تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناب شات واليوتيوب نموذجا** [رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

بسيوني، محرورس محمد محروس. (2017). الجمال في الإسلام: فلسفته ومعاييره. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية**، 14(2)، 183- 222.

جمعية أصدقاء الصحة النفسية واياك. (2020). **وسائل الإعلام تؤثر على الناشئة**. استرجع في ديسمبر 26، 2023، من https://cutt.us/vVLXc

الجهني، حنان عطية الطوري. (2006). **القيم الجمالية وتنميتها بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي** (منظور تربوي). مكتبة الرشد.

الحسن، شادية صادق. (2021). التربية الإيمانية والأخلاقية للطفل في الإسلام. **مجلة العلوم والبحوث الإسلامية**، 22(1)، 104- 119.

خرما، إيفا سليمان. (2022). التفكير الأخلاقي ومراحل تطوره عند الإنسان: دراسة مقارنة بين نظريتي لورانس كولبرج وكارول جيلجان. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 44(1)، 137- 149.

زاهر، فاطمة الزهراء عبد الرحمن. (2018). وسائل الإعلام والتواصل وتأثيرها على السلوك الاجتماعي لدى الأطفال. **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، (1)، https://doi.org/10.12816/.56-30 0046936

زهران، حامد عبد السلام. (2005). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. مكتبة العبيكان.

السعدي، عبد الرحمن ناصر عبدالله. (2000). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. مؤسسة الرسالة.

السعودي، تهاني عبد العزيز. (2019). فاعلية استراتيجية المشروع في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. **مجلة التربية بجامعة الأزهر**، 184(2)، 87-137.

السلخي، محمود جمال. (2019). القيم الجمالية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن دراسة تحليلية. **المجلة السعودية للعلوم التربوية**، (3)، 47-77.

الشرعة، ناصر إبراهيم. (2017). دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية. **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، 13(1)، 218-240.

الشمالية، ماهر عودة، اللحام، محمود عزت، وكافي، مصطفى يوسف. (2015). **الإعلام الرقمي الجديد**. دار الإعصار العلمي.

صفية، بومعزة، ومليكة، بجاوي. (2018). **حضور القيم الإسلامية في الكتاب المدرسي السنة الثانية ابتدائي نموذجا** [رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

عباس، علاء صاحب عسكر. (2010). **نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة**. دار غيداء.

عباس، منال محمد. (2016). **القيم الاجتماعية في عالم متغير**. دار المعرفة الجامعية.

عبد العال، السيد محمد عبد المجيد. (2021). الأخلاق: مفهوم ورؤية. **المجلة العربية للقياس والتقويم**، 2(4)، 24-46.

العريشي، جبريل حسن، والدوسري، سلمى محمد. (2018). **الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية**. الدار المنهجية.

عياض، عياض بن موسى اليحصبي. (1998). **شرح صحيح مسلم للقاضي بن عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد ابن مسلم** (يحي إسماعيل، محقق). دار الوفاء.

فرج، وداد قسم السيد. (2014). **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بولاية الخرطوم** [رسالة ماجستير، جامعة النيلين]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

القرعاوي، عبد الله عبد الرحمين. (2020). **سوشال السعودية تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية**. https://cutt.us/9CvQ6

الكتاني، سلام. (2021). النمو الاجتماعي العاطفي خلال مرحلة الطفولة المبكرة. **المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 3، 481-499.

محمد، أمل محمد حسونة. (2011). الأطفال وتنمية التسامح. **مجلة الطفولة العربية**، 12(48)، 104-108.

مسلم، الحجاج القشيري النيسابوري. (2011). **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**. (محمد فؤاد عبد الباقي، محقق)، دار طوق النجاة.

مصري، إيهاب عيسى، ومحمد، صديق. (2013). **القيم التربوية الأخلاقية: مفهومها، أسسها، مصادرها**. مؤسسة طيبة.

منظمة اليونيسيف في الأمم المتحدة للطفولة. (2017). **تقرير وضع الأطفال في العالم لعام 2017**. https://www.unicef.org/ar/

مهدي، انتصار هاشم، وعبد الحميد، شيماء عبد العزيز. (2013). تطور القيم الجمالية لدى المراهقين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (89)، 439-476.

نصير، سحر صالح عبد العزيز. (2019). قيم المسؤولية الاجتماعية في الإسلام ومصادرها لطفل المرحلة الابتدائية. **مجلة البحث العلمي في الآداب**، 20(5)، 293-319. https://doi.org/10.21608/jssa.2019.56383

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية. (2019). **تقرير الأفراد والأسر نتائج دراسة مسح سوق الاتصالات وتقنية المعلومات.** https://www.cst.gov.sa/ar/researchs-studies/Studies/Documents/TheCommunicationsMarketStudyResultsRepor2019.pdf

وزارة التعليم. (2016). **الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية.** https://static.s123-cdn-static-d.com/uploads/369204/normal_610691acbbfe7.pdf

“The Educational Implications of Using social media on Children's Aesthetic Values from the Moth"ers' Perspective”

(A research excerpt from a master's thesis in the field of Islamic Education Foundations)

Prepared by the student:

Aisha bint Matar Abdul Hamid Al-Sulaibi

Study Abstract:

The current study aimed to reveal the implications of social media on children's aesthetic values from the mothers' perspective. The researcher relied on a descriptive analytical approach, and a questionnaire was used as a data collection tool, consisting of three main axes of aesthetic values: moral, social, and material. The study was applied to a random sample of (188) mothers who have children in the second and third grades of elementary school in the city of Mecca. The study reached several notable findings, including that YouTube is the most used social media platform among children, with a high percentage, followed by TikTok in terms of usage among children. The study revealed the nature of the content that children watch, with entertainment content ranking highest compared to social, moral, educational, cultural, and historical content. The results showed that children acquire moral aesthetic values and exhibit many aesthetic behaviors at a high level for both genders. The study concluded with a set of recommendations and suggestions that could help bridge this gap .

Keywords: Aesthetic values - Early childhood - Social media - Mothers' perspective.

Copyright of Arab Journal for Scientific Publishing is the property of Research & Development of Human Recourses Center (REMAH) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.